

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[447] جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين لفصل الخطاب (1) ودعى رسول الله (ص) ودعى أمير المؤمنين ع إلى أن قال: ثم يصعدان ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة، الجنة وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فإذا أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بعث رب العزة عليا ع فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلي والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوا أبوابها لأن أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه. [624] 2 - وبالسناد، عن ابن سنان، عن سعدان، عن سماعة، قال: كنت قاعدا مع أبي الحسن الأول ع والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي: يا سماعة إلينا (1) إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب فيما بينهم وبين الله، حتمنا على الله في تركه فاجابنا إلى ذلك وما كان بينهم وبين الناس، استوهبناه منهم فأجابونا إلى ذلك وعوضهم الله عز وجل. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة وإذا ضم إليها النص والاعجاز تم الدليل، وما تضمنه من هبة الذنوب، ليس بكل لوجود المعارض فيخص بالبعض فلا يلزم الإغراء بالقبيح. _____ (1) أي حكم فصل الخطاب بين الحق والباطل بمعنى الفاعل أو المفعول، سمع منه (م). 2 - الكافي، 8 / 162، الحديث 167. البحار، 8 / 57، كتاب العدل والمعاد، الباب 21، باب الشفاعة، الحديث 71. وفيه: تركه لنا. (1) المراد، رجوع الخلق واختيارهم وحسابهم علينا، سمع منه (م).